

المنظمة العربية للتنمية الزراعية



اصتفال المنظمة العربية للتنمية الزراعية يوم الزراعة العربي لعام 2016م

تحتفل المنظمة العربية للتنمية الزراعية في كل عام بيوم الزراعة العربي الذي يصادف السابع والعشرين من شهر سبتمبر (أيلول) وهو التاريخ الذي باشرت فيه المنظمة مهامها بمقرها الرئيسي بالخرطوم- جمهورية السودان. تختار المنظمة سنوياً موضوعاً يرتبط بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي لتتمحور حوله فعاليات هذا الاحتفال، وموازة مع الاحتفال على مستوى المقر الرئيسي للمنظمة تنظم وزارات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الأقطار العربية احتفالات مماثلة بهذه المناسبة، وقد وقع الاختيار على أن يكون موضوع وشعار الاحتفال لهذا العام:

« الحد من فاقد وهدر الغذاء لتعزيز الأمن الغذائي العربي »

يأتي اختيار هذا الموضوع وهذا الشعار انطلاقاً من الإحساس المتزايد بأهمية الكميات الكبيرة من الغذاء التي تفقد وتهدر سنوياً في بلادنا العربية في الوقت الذي ما زالت الفجوة الغذائية لدينا بمليارات الدولارات، وهذا ما يستوجب اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة للحد من هذه الظاهرة ومواجهة المسلكيات والأساليب التي تقضي إليها، سواء منها ما يتعلق بطرق وعملية ما بعد الحصاد أو بأساليب الاستهلاك. إن التوجه للجمهور وقادة الرأي والمسؤولين في القطاعات الإنتاجية والاستهلاكية خلال هذا النوع من المناسبات من أفضل المقاربات التي من شأنها أن توصل إلى النتائج المرجوة فيما يتعلق بالحد من الفاقد خلال سلاسل الإمداد وعقلنة الاستهلاك للقضاء على الهدر المفرط للمواد الغذائية.

إن انتشار هذه الظاهرة ليس واقعاً خاصاً بمنطقتنا العربية، بل هو شأن عالمي حيث تشير الإحصاءات إلى أن العالم يفقد ويهدر سنوياً ما يناهز (1.3) مليار طن من الغذاء، أي ما يعادل (33%) من الأغذية المنتجة عالمياً، وعندما نسقط هذه النسبة على الحالة العربية، فإن الفاقد والهدر الغذائي في منطقتنا لن يكونا بعيدين عن هذه النسبة.

والى جانب الآثار الاقتصادية السلبية لهذه الوضعية والتي هي محل إجماع كل الخبراء والمنظمات الدولية والإقليمية المهتمة بالتنمية الاقتصادية بوجه عام والأمن الغذائي بوجه خاص، فإن الموضوع بالنسبة لمنطقتنا العربية يأخذ أبعاداً أخرى حضارية ووجدانية، فديننا الإسلامي الحنيف دين الوسطية في كل شيء يناهض الإسراف والتقتير في أن واحد كما في قوله تعالى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» وقوله تعالى: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»، وفي الحديث الشريف (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع)، ويقول العرب في كلامهم المأثور: (لا قلة مع التدبير ولا كثرة مع التبذير).



وبالنظر إلى الآثار السلبية لهذا الواقع على الأمن الغذائي العربي وما يترتب عليه من استنزاف لمواردنا المالية الذي أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً على موازنات الأقطار العربية، فقد أن الأوان أن نولي هذا الموضوع ما يستحق من عناية في سياساتنا وخططنا الإنتاجية والتمويلية حتى نوقفه عند الحدود المعقولة، وهناك إجراءات يتعين اتخاذها على الأمد المنظور بهذا الشأن منها:

- توفير المرافق المناسبة لحفظ وتخزين الأغذية وتعبئتها.
- تشجيع إتباع الممارسات الزراعية الجيدة (GAP) للحد من الفاقد .
- ترشيد الاستهلاك للحد من هدر الأغذية.
- القيام بأنشطة إعلامية وتوعوية تشارك فيها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، غايتها مواجهة عقليات الإسراف والتبذير التي أصبحت تسود مجتمعاتنا العربية وتنبه الرأي العام إلى المخاطر الكامنة وراءها وبكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومن شأن تطبيق هذه التدابير أن يحقق اقتصاداً وفعالاً في مواردنا الطبيعية ومدخراتنا المالية، حيث من المسلم به أن العملية الإنتاجية هي في النهاية استخدام التربة والموارد المائية وغيرها من المدخلات، كما أن عمليات الاستيراد هي الأخرى معناها إنفاق الأموال وصرف احتياطات العملات الصعبة، إذ تقدر الواردات العربية من مجموعة الحبوب على سبيل المثال بنحو (65) مليون طن وبقيمة إجمالية في حدود (23.6) مليار دولار .

ومن الجلي أن تطبيق هذه الإجراءات يدخل في صميم توجيهات إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة (2005-2025)، المقررة في قمة الرياض (2007م)، والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي المقرر في قمة الكويت التنموية الاقتصادية والاجتماعية (2009م)، والتي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة 2015-2030م، فيما يتصل بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة وكذلك ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

وإدراكاً من المنظمة العربية للتنمية الزراعية بأهمية هذا الموضوع بإبعاده المختلفة، جعلته شعاراً لاحتفالها بيوم الزراعة العربي، ومحوراً للقاء قومي يعقد بهذه المناسبة ويضم نخبة من الخبراء والاختصاصيين في هذه المجالات يمثلون الدول العربية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية، وسيعكفون على مدى يومين على دراسة وتشخيص وتمحيص هذه الظاهرة سعياً إلى تقديم مقترحات وتوصيات سيكون لتطبيقها أثره الإيجابي في الحد من ظاهرتي فقد وهدر الغذاء في المنطقة العربية.

الإنتاج والفائض والعجز ونسب الاكتفاء الذاتي وقيمة الفجوة الغذائية من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي لعام 2015م

الفائض / العجز		نسبة الاكتفاء الذاتي (%)	الإنتاج (مليون طن)	المجموعة السلعية
مليار دولار	مليون طن			
24.06	69.73	45.6	58.40	مجموعة الحبوب (جملة)
10.59	31.73	46.1	27.20	القمح والدقيق
5.12	17.18	30.8	7.70	الذرة الشامية
4.20	4.63	57.7	6.20	الأرز
2.89	11.32	29.1	4.70	الشعير
0.13	0.49	94.0	7.60	الذرة الرفيعة
(0.01)	(0.32)	102.3	14.42	البطاطس
0.73	0.91	57.7	1.30	جملة البقوليات
(2.48)	(2.90)	105.6	55.18	جملة الخضر
(1.41)	(0.82)	103.26	30.48	جملة الفاكهة
(0.24)	0.07	98.7	5.69	التمور
2.90	5.31	39.2	3.40	السكر (مكرر)
2.20	2.97	38.8	1.88	جملة الزيوت والشحوم
5.87	2.30	80.0	9.24	جملة اللحوم
2.80	0.71	87.2	4.83	لحوم حمراء
3.07	1.59	73.5	4.41	لحوم بيضاء
(1.11)	(0.27)	105.9	4.82	الاسماك
0.07	0.04	98.0	2.13	البيض
2.94	5.02	84.2	26.72	الألبان ومنتجاتها
-	-	-	213.69	إجمالي الإنتاج
38.77	86.35			جملة العجز*
(5.25)	(4.31)			جملة الفائض
33.52	82.04			إجمالي الفجوة الغذائية

* بدون التجارة الغذائية العربية البينية.

القيمة بين الأقواس تعبر عن الفائض

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (35)، 2015م

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

ص. ب: 474 رمز بريدي 11111 الخرطوم - جمهورية السودان

تلفونات: 472176.472183 (249.183)

فاكس: 471402.471050 (249.183)

بريد إلكتروني: info@aoad.org

